

قصيدة صرخات أطفال العراق

صرخات أطفال العراق

تدوى كما تدوى المصواريخ ،

المتى ضلت مواقعها ،

وتدعوا الخارجين من المسابق

أن يرجعوا بالمخيل ذاحية الدخان ،

فليس كل سحابة سوداء صاعقة ،

وليس المقادمون من الولايات البعيدة ،

صابرین على التلاق!

..

صرخات أطفال العراق

تدوى فتخرس كل صوت ،

كان يدعو للتعولم والمعذاق

وتنادى المتناظرين

ليشهدوا أشر المقابل في الزقاق

نشرت رؤس المجالسين على العشاء ،

وأحدشت في الأرض دائرتين ،

حولهما احتراق

..

صرخات أطفال العراق

كانت هنا تدوى

وسوف تطير حاملة

أبنين المرافقين .. إلى المحجاز

ومن المزارات الحزينة للحسين بكرباء

إلى بلاط القدس .. يحدوها براق !

..

صرخات أطفال العراق

خرجت من الليل الذي يتواتد الإصرار فيه ،

من التوحد والاباء

رفض ، وإنكار ، وبوج بالشهادة ، والمفداء

الأرض غاضبة من المصطفى الذي يمشي عليها ،

والسماء

تهتز في جنباتها المدعوات من أجل العراق

من أجل كل صبية تحبو ،

وطفل ليس يشبعه العناق ..

..

صرخات أطفال العراق

تدعو جموع الجالسين على المقاهي ،

المنائمين على الأسرة ،

مدمني المندوات ..

أن يتتبهوا

فالليوم أوله احتراقٌ

وغداً لناظره .. انسحاقٌ!